مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية) المجلد :٣٦ ، العدد: ٣ السنة : ٢٠١١ ، ص١٨١-٢٠٥

أسباب انخفاض الدافعية لدى طلبة قسم الفيزياء في كلية التربية جامعة البصرة نحو تخصصهم وسبل معالجتها.

هيفاء عبد الهادي نوري
قسم الفيزياء/ كلية التربية/ جامعة البصرة.

الخلاصة :

تم في هذا البحث دراسة أسباب انخفاض الدافعية لدى طلبة قسم الفيزياء في كلية التربية نحو تخصصهم وسبل معالجتها، واستندت الباحثة على طلبة هذا القسم للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ كعينة للدراسة، ولتحقيق هدف المرجو من الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، أعدت استبانة تتكون من (٣١) فقرة واستُخدم مقياس ثلاثي، أما العينة فقد تكونت من (١٥٠) طالب وطالبة من مختلف المراحل، ولتحليل النتائج تم الاستعانة بالوسائل الإحصائية (معمل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات، معادلة سبيرمان براون لتعديل الثبات، الوسط المرجح، الوزن المئوي، الوسط الحسابي، التباين والاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد).

من خلال الدراسة الحالية تم تشخيص عدد من الأسباب التي تؤدي الى انخفاض دافعية طلبة قسم الفيزياء في كلية التربية/ جامعة البصرة أشدها حدة هو ان التخصص في الفيزياء يحتاج الى جهد ومتابعة يومية مقارنة مع الأقسام الأخرى، حيث بلغ الوسط المرجح للفقرة (٢.٤٩) والوزن المئوي (٨٣.١ %)، واقلها حدة كانت الفقرة (نسب النجاح الواطئة نسبياً) حيث بلغ الوسط المرجح لها (٠.٩) والوزن المئوي (٣١ %)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في انخفاض مستوى الدافعية حسب متغيري الجنس (الذكور والإناث) والمرحلة (الأولى والرابعة)، كما تم تقديم بعض سبل المعالجة لمعرفة الأسباب المؤدية الى خفض الدافعية لدى الطلبة وصياغة عدد من التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول

أولاً// مشكلة البحث:

بالرغم مما يبذله التدريسيون او أساتذة الجامعة من جهود في تدريس المادة التعليمية إلا أن مسألة الدافعية في التعلم تبقى محورا مهماً في زيادة التحصيل الدراسي لما يجب أن تتجه إليه الجهود المبذولة من اجل الارتقاء بالعملية التعليمية، ولما كانت البحوث التربوية قد اهتمت وما تزال تبحث الأسباب المؤدية الى الارتقاء بمستوى التحصيل العلمي للمتعلم، لذا حاولت نظريات التعلم تسليط الضوء على أفضل الطرق لاكتساب المتعلم للمعرفة.

إذا كانت الدول المتقدمة قد أولت عناية فائقة بتدريس العلوم وخصوصا الفيزياء، فان الدول النامية أكثر احتياجا لمثل هذا الاهتمام من اجل تكوين قاعدة من المتعلمين القادرين على فهم الفيزياء بصورة صحيحة (العفرج،٢٠٠٤، ص٣٠٤).

انطلاقاً من أهمية علم الفيزياء وما احتواه من قوانين ونظريات أدى الى تكوين كم هائل من المعرفة والتطبيق، فكثير من التطبيقات التي نراها اليوم هي نتائج الكثير من البحوث والتي قام بها أناس منذ سنين، ففي مجال الفيزياء الذي يقوم فيه المنظرون أمثال اينشتاين وغيرهم يتنبئون بنتائج لم تتحقق إلا بعد عشرات السنين، وهنا نذكر بلانك وتكميمه للطاقة والصعوبات التي واجهها. بينما نجد اليوم ان نظرية بلانك هي التي مهدت لنا معظم الاكتشافات والتطبيقات الحديثة المتعلقة بالالكترونيات والذرات مثل استخدام الليزر (عوين، ٢٠٠٥، ص٧٠٦). لان الفيزياء علم ليس له حد وليس فيه قيد (متواصل التطور ومستمر بالحداثة والنمو) اشتهر بصعوبته مقارنة بالعلوم الأخرى ولكن كنوع من التحدي الذي نواجهه في حياتنا فأن النجاح في دراسة الفيزياء له متعة خاصة. فمن حصل على شهادة علمية في احد تخصصات الفيزياء فانه يكون مرشح للنجاح في العديد من المجالات التي قد يوضع فيها وذلك لان مفاهيم الفيزياء تدخل في مختلف مفاصل الحياة.

وعلى الرغم من هذه الأهمية القصوى للفيزياء إلا أن شعور الكثير من الطلبة بصعوبتها وضعف إمكانية الاستفادة منها وعدم الرغبة في دراسة الاختصاص بها، فأقسام الفيزياء بصورة عامة في كليات العلوم والتربية تعاني سنوياً من عدم رغبة الطلبة في دراسة هذا الاختصاص. وهذا ما شخصته الباحثة كونها تدريسية في قسم الفيزياء من خلال المستويات المتدنية للطلبة بعد سؤال الطلبة عن أسباب ذلك، اتضح إن هناك العديد من الأسباب المؤدية الى ضعف دافعيتهم تجاه التخصص في الفيزياء. فتبلورت بذلك مشكلة البحث لديها، وبما أن النهوض بالمستوى العلمي للطلبة في مراحل التعليم كافة تعد مهمة تقع على عاتق التدريسيين في مؤسسات التعليم، لذلك ارتأت الباحثة ان تجري دراسة حول أسباب انخفاض دافعية

الطلبة للدراسة في قسم الفيزياء، من اجل دراسة هذه الأسباب وإيجاد السبل الكفيلة بمعالجتها، ووضع هذه لحلول بيد المسئولين عن اتخاذ القرار.

ثانياً// أهمية البحث:

يعكس التعليم الجامعي مسارا ذا خصوصية وسمات متميزة بالمقارنة مع بقية أنماط التعليم، وذلك لارتباطه المباشر مع حركة الاقتصاد في إطار الحاجة الى إعداد وتهيئة قوى عمل بمستويات تقنية معينة، وتكون مؤهلة وقادرة على التعامل مع التطورات العلمية والتكنولوجية في ضوء حاجة المجتمعات الى مسايرة هذه التطورات، لاسيما تلك التي شهدها العقد الأخير من القرن العشرين في ميادين العلم والثقافة، والتي يتوقع ان تزداد تأثيراتها وأهميتها التي تسعى الى تحقيق الترابط الحيوي بين النظام التعليمي ومتطلبات المجتمع (الجبوري، ٢٠٠٥ ص٦٣٦).

حيث يبرز أهمية الدور الذي تلعبه الجامعات في كونها تتولى إعداد الكوادر العلمية المتخصصة التي تحتاجها قطاعات العمل المختلفة وقد باشرت الجامعات في العراق بممارسة هذا الدور بعد ان لمست حاجة المجتمع الماسة الى هذا النوع من الطاقات. واستجابة للتطور السريع الذي شهده قطرنا العزيز في العقد الماضي في مختلف المجالات فقد أعيد النظر في بنية التعليم الجامعي ومحتواه وأساليبه وبرامجه ومناهج التعليم فيه، وتغيرت تبعا لذلك وظيفة الجامعات فلم تعد مهمتها قاصرة على التعليم الجامعي بل صارت تقتضي بتزويد المجتمع بالخبرات واستيعابها واستخدامها واستثمارها والقدرة على تنمية الذات وتجديدها في مواجهة هذه التغيرات المتلاحقة والاستجابة الى متطلبات المجتمع وحاجاته (غزال، ٢٠٠٥،ص١٨٨).

كما يتطلب الوصول الى مجتمع ذي مستويات عالية من التعليم كفاءات جديدة تلبي مستلزمات ومتطلبات المجتمع المتنامية، وتواجه التحديات المستقبلية التي يفرضها التقدم العلمي والتفجر المعرفي، دخول الطلبة على الدراسة بدافعية ورغبة، حيث تمثل دافعية الفرد عنصراً أساسيا في الحياة اليومية وما يتعلق بالمهن التي يزاولونها. فقد وجد علماء النفس والتربية ان كثيرا من مشكلات الطلبة ترجع الى انعدام او انخفاض الدافعية للتعلم، لذا فقد اتخذت الدافعية حيزاً كبيرا في الحديث عن الشخص المنتج وغير المنتج، فأصبحت المؤسسات التربوية والاقتصادية والصناعية تتكلم عن الدافعية كعنصر ضروري لتنشيط عملية الإنتاج. قد يختلف شخصان في أسباب تباين قدراتهما الإنتاجية وتأتي الدافعية ضمن الأسباب الرئيسية لهذا التباين والاختلاف (الياسري، ٢٠٠٩، ص٦٦).

فقد لوحظ في الآونة الأخيرة إن هناك انخفاض بمستوى وفعالية الدافعية للطلبة الجامعيين بشكل عام وفي أقسام الفيزياء بشكل خاص من حيث إنهم يفتقرون الى الحماس والايجابية اللازمة للعمل الجامعي المنتج الذي يرتبط بطبيعة الدافعية لدى الطلبة.

اذا كانت الدراسة الجامعية تحتاج الى درجة عالية من النشاط والجهد لينهي الطالب هذه المرحلة بنجاح ويتهيأ لحياة العمل، لذا سيكون إتمام المرحلة الجامعية مرهوناً بالقدرات العقلية للطالب وبالمستوى الدافعي

لديه، من هنا فإننا كثيرا ما نجد بعض المتعلمين (الطلبة) منخفضي القدرات ولكنهم يتميزون بتحصيل دراسي عالي، ومتعلمين آخرين من ذوي الذكاء المرتفع ولكن تحصيلهم الدراسي منخفض، وغالبا ما يكون العامل المسؤول في مثل هذه الحالات هو انخفاض الدافعي للتحصيل (السنيد، ٢٠٠٣، ص٢٠٣).

لذا فان أهمية البحث الحالي تكمن في:-

١- توضيح أهمية الدافعية في إنجاح التعلم.

٢- تحديد أسباب انخفاض دافعية طلبة قسم الفيزياء تجاه تخصصهم بغية اطلاع الجهات المختصة على تلك الأسباب لكي يتم التخطيط لمعالجتها.

٣- الافتقار الى دراسة (حسب علم الباحثة) ذات علاقة بموضوع انخفاض دافعية طلبة قسم الفيزياء في كلية التربية/ جامعة البصرة.

ثالثاً// أهداف البحث:

١- التعرف على أسباب انخفاض مستوى الدافعية لدى طلبة قسم الفيزياء وسبل معالجتها.

٢- التعرف على الفروق أسباب انخفاض مستوى الدافعية لدى الطلبة تجاه تخصصهم وفق متغير الجنس (ذكور – إناث).

٣- التعرف على أسباب انخفاض مستوى الدافعية لدى الطلبة تجاه تخصصهم وفق متغير المرحلة (الأولى– الرابعة).

٤- إيجاد مجموعة من سبل المعالجة لأسباب انخفاض دافعية طلبة قسم الفيزياء في كلية التربية/ جامعة البصرة.

رابعاً// حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة قسم الفيزياء في كلية التربية/ جامعة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١)م.

خامساً// تحديد المصطلحات:

الدافعية (Motivation): تعني الدافعية حالة نفسية داخلية تنشط أفكارنا ومشاعرنا وتوجه سلوكنا نحو هدف معين ينجم عن تحقيقه فائدة شخصية واعتبار اجتماعي (صالح، ٢٠٠٧).

الدافعية للتعلم: هي مجموعة المشاعر التي تدفع المتعلم الى الانخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي الى بلوغه الأهداف المنشودة، وهي ضرورة أساسية لحدوث التعلم وبدونها لا يحدث التعلم الفعال (الياسري، ٢٠٠٩، ص٦٦).

انخفاض الدافعية: هو السلوك الذي يظهر فيه الطلبة شعورهم بالملل والانسحاب وعدم الكفاية والسرحان وعدم المشاركة في الأنشطة التربوية التعليمية (الزهراني، ٢٠٠٢، ص٥-٩).

التعريف الإجرائي لانخفاض الدافعية: عدم رغبة طلبة قسم الفيزياء في تخصصهم والذي يتضح من تدني الدرجة التي حصل عليها الطالب الذي يطبق عليه مقياس انخفاض الدافعية.

التعريف الإجرائي لقسم الفيزياء: هو احد الأقسام العلمية في كلية التربية الذي يقوم بتدريس فروع علم الفيزياء النظرية والعملية التطبيقية وما يتعلق بها من مواد وتكون مدة الدراسة فيه أربع سنوات.
التعريف الإجرائي لكلية التربية: وهي الكلية المتخصصة بأعداد الطلبة وتأهيلهم للقيتم بمهمة التدريس.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الدافعية:

تعني الدافعية (Motivation) حالة نفسية داخلية تنشط أفكارنا ومشاعرنا وتوجه سلوكنا نحو هدف معين ينجم عن تحقيقه فائدة شخصية واعتبار اجتماعي.
والدوافع على نوعين: بيولوجية، فطرية innate وتكون شاملة او عامة لدى البشر، تتعلق بحاجات التكاثر، مثل الطعام والشراب والنوم والجنس ...، ومكتسبة تم تعلمها عن طريق التنشئة الاجتماعية والمؤسسات التربوية والسياسية والإعلامية ويدخل ضمنها الدوافع الإنسانية، التي تعني تحديد تلك المتعلقة بسعادة الفرد والعيش بحياة جديرة به كانسان، ومنها مثلا: دافع الحب، الصداقة، الانتماء الى الوطن ... ودافع التحصيل والنجاح.
تعد الدافعية نحو التعلم السبب او العامل الرئيسي في التباين الحاصل في الدول والمجتمعات وان الدولة او المجتمع الذي لا يتمتع طلبة الجامعة فيه بدافعية عالية نحو التعلم، يكون في آخر القائمة (صالح، ٢٠٠٧، ص١٧). اذ تعد الدافعية احدى الموجهات الأساسية الديناميكية للسلوك وقوة محركة تمكن الفرد من استغلال قدراته العقلية الى أقصى درجة ممكنة (المري، ١٩٩٥ ص٤٥).

مكونات الدافعية:

تمثل مكونات الدافعية موقعاً رئيساً في كل ما قدمه علم النفس، ويرجع ذلك إلى أن كل سلوك وراءه دافع، أي تكمن وراءه دافعية معينة، وورغم التباين والتعدد في نظريات علم النفس إلا أنها تكاد تتفق فيما بينها على أهمية الدافعية، فيرى بعضهم أن الدافعية العامة تتكون من أربعة أبعاد هي : الإنجاز، والطموح، والحماسة، والإصرار على تحقيق الأهداف المرجوة والمثابرة المشار إليها في أبو جادو وتذكر ديمبو أن هناك ثلاثة مكونات للدافعية ذات علاقة بسلوك التنظيم الذاتي، هي: مكون القيمة الذي يتضمن أهداف الطلبة ومعتقداتهم حول أهمية المهمة، لماذا أقوم بهذا العمل؟. ومكون التوقع الذي يتضمن معتقدات الطلبة حول قدرتهم على أداء العمل أو المهمة، هل أستطيع القيام بهذا العمل؟. والمكون الانفعالي الذي يتضمن ردود الفعل الانفعالية نحو المهمة، كيف أشعر حيال هذه المهمة؟ . كما أشار إلى أنه قد تم التوصل إلى ستة عوامل للدافعية في الدراسة التي أجراها حسين المشار إليها في أبو جادو (٢٠٠٥، ص٣٠٤) هي :

المثابرة، والرغبة المستمرة في الإنجاز، والتفاني في العمل، والتفوق، والظهور، والطموح، والرغبة في تحقيق الذات. وحدد آخرون مكونات الدافعية على النحو الآتي:

١- الدافعية النابعة من الداخل أو ذات المنشأ الداخلي فالأفراد الذين يكونون مدفوعين بالعمليات الداخلية يقومون بالأنشطة التي يستمتعون بها، ولا يهمهم التغذية الراجعة لأدائهم للمهمة.

٢- الدافعية الأدواتية أو الوسيلية: والأفراد الذين يكونون مدفوعين بهذا الدافع يعتقدون أن السلوك الذي سيقومون به هو أداة لبلوغ هدف محدد، مثل الأجرة النقدية، والثناء والمديح، وغير ذلك.

٣- الدافعية المستندة إلى مفهوم الذات الخارجي فالأفراد الذين يكونون مدفوعين بهذا العامل يتبنون توقعات المجموعة، إذ يهتمون بالتغذية الراجعة الاجتماعية، ويتصرفون بطريقة ترضي المجموعة لنيل الرضا والقبول والمكانة الجيدة بينها.

٤- الدافعية المستندة إلى مفهوم الذات الداخلي فالأفراد الذين يكونون مدفوعين بهذا العنصر موجهين ذاتياً، إذ يقومون بوضع معاييرهم الخاصة بهم، والتي تصبح بدورها أساساً للذات الإنسانية.

٥- دافعية استدخال الأهداف: فالأفراد الذين يكونون مدفوعين بهذا النوع من الدافعية يستدخلون توجهات أو سلوكيات معينة تنسجم ورؤيتهم الشخصية. (ابو عواد، ٢٠٠٩، ص٤٣٧-٤٣٩)

إثارة الدافعية للتعلم الصفي:

تشتمل مهمة إثارة الدافعية للتعلم الصفي على أربعة جوانب هي: إثارة اهتمام الطلبة بموضوع الدرس وحصر انتباههم فيه، والمحافظة على استمرار هذا الانتباه طوال الحصة، ومشاركة الطلبة واندماجهم في أنشطة الدرس، ويمكن أن يتم ذلك باستخدام عدد من الإجراءات، منها:

*ربط المواد الدراسية بحاجات الطلبة الحالية والمستقبلية .

*استثمار اهتمامات الطلبة وميولهم، فالتعلم المبني على ميول الطلبة يكون ذا معنى.

*مراعاة المعلم لحاجات الطلبة العقلية والنفسية والاجتماعية، ومن الأمثلة على الحاجات العقلية الحاجة إلى الإثارة، واللعب بالأشياء والتحصيل، أما الحاجات النفسية والاجتماعية فمن أمثلتها الحاجة إلى الانتماء، والاستقلال، والسيطرة،والعدوان، والمساعدة، والتمجيد.

*إشعار الطلبة بقدرتهم على التعلم، من خلال الرسائل التي ينقلها المعلم لطلبته، معبراً فيها عن مدى إيمانه بقدراتهم ورغبتهم في التعلم.

*توجيه انتباه الطلبة نحو الأهداف التعليمية، التي توجه جهودهم نحو الفهم الحقيقي للمادة الدراسية وإتقانها.

*تشجيع الطلبة على استخدام أخطائهم بشكل بناء، من خلال تحليل تلك الأخطاء،وتحديد مواطن الضعف، ومن ثم العمل على معالجتها. (العتوم وآخرون،2005)

الدافعية والطالب الجامعي:

من خلال تعريف الدافعية بأنها تنشط وتوجه وان الدافعية تكون على نوعين: ذاتية، تتعلق بشخصية الفرد وتكوينه المعرفي والعقلي، وخارجية تخص البيئة والمجتمع والحضارة والمؤسسات التعليمية ويعتمد عدد من علماء النفس بان الدافعية الذاتية أكثر أهمية من الدافعية الخارجية، ومنها ما يخص (مستقبل) الطالب وما اذا كانت لديه أهداف (واضحة ومحددة جيدا) وما اذا كان (ضامنا) الحصول على وظيفة او عمل يناسب اختصاصه. فهناك فرق كبير بين دافعية طالب يعرف بان العلم والمعرفة والمهارة التي اكتسبها في الجامعة، سيستخدمها ويستفيد منها في الوظيفة التي سيتعين فيها، وبين دافعية طالب آخر هدفه ان يحصل على شهادة جامعية (المصري،٢٠٠٩، ص٥٤).

وتلعب العوامل الفكرية دوراً كبيراً في الدافعية، حيث ترجع الكثير من أسباب اختلاف مستوى الدافعية عند الطلبة. فالطالب الذي لديه ثقه عالية بقدراته، ويتوقع النجاح دائماً تكون دافعيته نحو العلم عالية. تؤكد الدراسات المدنية خطأ ذلك الاعتقاد القائل بان الذكاء والجانب العقلي هو العامل الرئيسي في التحصيل الدراسي. فهي تشير الى العوامل النفسية، ومنها، الثقة بالنفس والشعور بالأمن النفسي والتكيف الدراسي داخل الجامعة علماً إنها أكثر أهمية في (التحصيل) من عامل الذكاء.

والجديد الذي لا يعرفه الكثيرون ان العوامل النفسية والمعرفية لدى الأشخاص الذين يتمتعون بدافعية عالية، تزيد من النشاطات الكيمياوية للدماغ، وتعمل على إطلاق هرمون الدوبامين "مثلاً" وتجعل الطالب يشعر بالبهجة والسعادة والمتعة في مواصلة التعلم وحب العلم.

أما العوامل الخارجية التي تؤثر في الدافعية، أهم أسبابها التي تؤدي الى انخفاضها لدى طلبة الجامعة هي: تخلف محتوى المناهج الدراسية، الطرق التقليدية في التدريس وما يصاحبها من ملل، سوء النظام الإداري والروتين المتعب والإدارة المتذبذبة ونظام التعلم المعتمد. (صالح،٢٠٠٧، ص٢٠٨).

تتجلى آثار انخفاض الدافعية في عدم إبداع الطالب وتكاسل المدرس وبالتالي عدم رقي المجتمع، أما مظاهرها الملموسة عند الطلبة فهي تشتت الانتباه والانشغال بأمور الآخرين وإزعاجهم (الياسري، الجمعان، ٢٠٠٩، ص٣٨٨).

دراسات سابقة:

أولاً: دراسة العمر (١٩٨٧)، "دراسة مسحية للدافعية لدى طلبة جامعة الكويت".

هدفت الدراسة الى معرفة مستوى الدافعية لدى الطلبة الجامعيين وفيما اذا كانت هناك فروق بين الكليات العلمية والكليات الإنسانية. اذ بلغت العينة (٢٣٥) طالب وطالبة من جامعة الكويت طبّق عليهم مقياس الدافعية للكليات الجامعية، يتكون هذا المقياس من (٢٠٠) سؤال تتعلق بستة مجالات من مجالات الدافعية وهي:-

١- الاستجابة غير الشائعة. ٢- الدافعية للانجاز. ٣- إعلاء الذات. ٤- توجيه الفرد.

٥- نقص الأهداف. ٦- الاختلاف الجنسي.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات العلمية والإنسانية في المقاييس الثلاثة (الدافعية الداخلية وإعلاء الذات ونقص الأهداف)، كما وأكدت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة ودرجات الطالبات في المقاييس المستخدمة بالرغم من وجود مؤشرات لهذه الفروق في الدافعية الخارجية ونقص الأهداف، حيث كان متوسط الطالبات في المقياس أعلى من متوسط الطلبة (العمر، ١٩٨٧، ص٢٠٨).

ثانياً: دراسة جوي وآخرون (Guey,2005) " تقييم الدافعية الأكاديمية لدى طلبة المدارس الابتدائية في كند ا"، تم فيها تطوير مقياس للدافعية الأكاديمية يمكن استخدامه مع طلبة المدارس صغار السن، لتقييم الدافعية الداخلية والتنظيم المعرفي والتنظيم الخارجي في علاقتها بكل من القراءة والكتابة والحساب،وجرى تطبيق هذا المقياس على عينة مكونة من426 طالباً من طلبة صفوف الأول والثاني والثالث الفرنسيين والكنديين، منهم (٢٢٦) طالبة و(٢٠٠) طالب، وقد بينت النتائج أن هذا المقياس يتكون من 9 عوامل متسقة داخلياً باستخدام التحليل العاملي التوكيدي (ثلاثة أنماط من الدافعية لكل مهارة من المهارات الثلاث :القراءة والكتابة والحساب)، كما تم التحقق من صدق البناء للمقياس باستخدام تحليل الارتباطات بين الدرجات على المقياس والدرجات على كل مقياس من المقاييس الفرعية، فضلاً عن الارتباطات بين الدرجات على المقياس والدرجات على مقياس مفهوم الذات الأكاديمية، كما كانت مؤشرات الصدق التقاربي مرتفعة بين كل من المقاييس الفرعية ومفهوم الذات، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تعزى لكل من العمر أو الجنس أو التفاعل بينهما (Guey, 2005,P: 445).

ثالثاً: دراسة الياسري والجمعان (٢٠٠٩)، "أسباب انخفاض الدافعية لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية، جامعة البصرة وسبل معالجتها".

هدفت الدراسة الى التعرف على أسباب انخفاض الدافعية لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية، جامعة البصرة وسبل معالجتها، وهل يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية تجاه تخصصهم وفق متغير الجنس. اذ بلغت عينة البحث الأساسية (٨٠) طالب وطالبة من طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية، وقد روعي في اختيار العينة التمثيل المتوازن من حيث الجنس والقسم والمرحلة حيث كانت العينة تمثل ٥٥% من مجتمع البحث.

وقد أظهرت الدراسة وجود عدد من الأسباب التي تؤدي الى انخفاض مستوى الدافعية لدى الطلبة نحو تخصصهم وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية لدى الطلبة تجاه تخصصهم وفق متغير الجنس (ذكور–إناث)، كما قدمت الدراسة بعض المقترحات والتوصيات لرفع مستوى دافعية الطلبة نحو تخصصهم (الياسري، ٢٠٠٩)).

من خلال استعراض الدراسات السابقة في مجال الدافعية وجدت الباحثة ان معظم تلك الدراسات استخدمت الاستبيان أداة لجمع البيانات ولذلك تتفق تلك الدراسات مع دراستنا الحالية التي استخدمت الاستبيان أيضا وسيلة لجمع البيانات. كما ان هدف معظم الدراسات هو معرفة مدى الدافعية لدى الطلبة

وهذا يتفق مع البحث الحالي. وان معظم تلك الدراسات استخدمت استبانة قام الباحثون ببنائها وهذا يتفق مع البحث الحالي، واعتمدت معظم هذه الدراسات على صدق الاستبانة بعرضه على عدد كبير من المحكمين لأنها الطريقة السليمة لتحسين الاستبانة ورفع قيمته وهذا يتفق مع الدراسة الحالية.
كما أن دراستي العمر والياسري تتفق ونتائج الدراسة الحالية في عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدافعية لدى الطلبة تجاه تخصصهم وفق متغير الجنس (ذكور-إناث).

الفصل الثالث

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلبة قسم الفيزياء في كلية التربية/ جامعة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١)م والبالغ عددهم (٢٥١) طالباً وطالبة وجدول (١) يوضح ذلك.
جدول (١): مجتمع البحث.

المرحلة	ذكور	إناث	المجموع
الأولى	٢١	٥٨	٧٩
الثانية	٧	٣٦	٤٣
الثالثة	١٤	٤٤	٥٨
الرابعة	٣٠	٤١	٧١
المجموع	٧٢	١٧٩	٢٥١

عينة البحث/ العينة الأساسية:

بعد تحديد مجتمع البحث تم اختيار عينة عشوائية من طلبة قسم الفيزياء من كلية التربية، حيث بلغت (١٥٠) طالب وطالبة والتي شكلت نسبة(٥٩%) من مجتمع البحث، وقد جاءت المجاميع كما مبين في الجدول (٢):

جدول (٢): عينة البحث الأساسية.

المرحلة	ذكور	إناث	المجموع
الأولى	١٥	٣٠	٤٥
الثانية	٧	١٦	٢٣
الثالثة	١٠	٢٩	٣٩
الرابعة	١٨	٢٥	٤٣
المجموع	٥٠	١٠٠	١٥٠

يشير الجدول (٢) الى عينة البحث موزعة حسب متغير المرحلة والجنس وكانت العينة تمثل (٥٩%) من مجتمع البحث. وهذا يعني انه يمكن اعتماد استجابات أفراد العينة في تحقيق أهداف البحث الحالي وتعميم النتائج التي سيتم التوصل إليها على المجموع الكلي.

ثالثاً/ أداة البحث:

اعتمدت الباحثة الاستبانة أداة لتحقيق أهداف بحثها في الحصول على المعلومات حول أسباب ضعف دافعية الطلبة في قسم الفيزياء/ كلية التربية/ جامعة البصرة. حيث تم استخدام الاستبانة اختصاراً للوقت، اذ كانت أهدافها واضحة ومعروفة وتصحيحها محكما ومثيرا لدوافع المستجيب للإجابة بكل صراحة وموضوعية (البياتي،١٩٧٧ ص٢٤٨)، وتم بناء أداة البحث كالآتي:-

١- الاسبانة الاستطلاعية:-

وهي خطوات تمهيدية لبناء الاستبانة النهائية، وقامت الباحثة بإعدادها وصياغتها على الخطوات الآتية:

أ- مراجعة أدبيات ودراسات سابقة ذات علاقة بموضوع البحث.

ب- وضعت الباحثة خبرتها الشخصية في التدريس بالقسم وذلك ساعدها على صياغة فقرات الاستبانة.

ج- أعدت الباحثة استبانة مفتوحة للتدريسيين والتدريسيات في قسم الفيزياء وكان عددهم (٣٠) تدريسي وتدريسية في كلية التربية/ جامعة البصرة وتضمنت السؤال الآتي:" ما هي أسباب ضعف دافعية طلبة قسم الفيزياء/ كلية التربية/ جامعة البصرة ؟ ".

د- أعدت الباحثة استبانة استطلاعية تجاه تخصصهم لطلبة المرحلة الثالثة في قسم الفيزياء/ كلية التربية/ جامعة البصرة وكان عددهم (٣٠) طالب وطالبة وتضمنت السؤال الآتي:" ما هي أسباب ضعف دافعيتك تجاه اختصاصك ؟ ".

تم توزيع الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية في قسم الفيزياء/ كلية التربية/ جامعة البصرة كما في.

٢- الاستبانة النهائية:-

بعد جمع استمارات الاستبانة الاستطلاعية، لكل من التدريسيين والطلبة تم الحصول على البيانات الأولية، ثم أجرت الباحثة صياغتها لغويا، وهي تمثل فقرات الاستبانة الاولية والتي احتوت على (٣٣) فقرة الملحق (١) واتخذت الباحثة المقياس الثلاثي بالبدائل (موافق جداً، موافق، لا أوافق) للإجابة على فقرات الاستبانة.

صدق الأداة:-

اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري للتثبيت من صدق الأداة ويشير أيبل الى ان افضل طريقة للتثبيت من الصدق الظاهري هو ان يقوم عدد من الخبراء المتخصصين بتقدير مدى تمثيل الفقرات للصفة المراد قياسها (Ebel, 1972, P: 555). تم الأخذ بالفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠ %) فأكثر معيارا لصلاحية الفقرة وفي ضوء آراء الخبراء والمختصين بالتربية والفيزياء (ملحق (١))، قامت الباحثة بالحذف والإضافة وإعادة الصياغة لبعض الفقرات وصولا للصيغة النهائية للأداة والتي بلغ عدد فقراتها (٣١) فقرة.

وضوح الأداة:-

لغرض التحقق من وضوح فقرات الاستبانة، قامت الباحثة بتطبيقها على مجموعة من الطلبة والطالبات من غير أفراد العينة الأساسية من قسم الفيزياء/ كلية التربية/ جامعة البصرة، وعند عدم استفسار أفراد العينة على أي من الفقرات، تأكدت الباحثة ان الاستبانة واضحة وجاهزة للتطبيق النهائي حيث استغرق الوقت (٢٠-٢٥) دقيقة.

ثبات الأداة:-

يعد المقياس ثابتاً اذا أعطى النتائج نفسها باستمرار، اذا تكرر استخدامه على نفس ما تم فحصه بالمقياس وتحت نفس الظروف (Dijisi: 1995, P:265).

لغرض التعرف على ثبات الاختيار استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تطبيق المقياس على (٣٠) طالب وطالبة من غير عينة البحث وبصورة عشوائية، وقسمت فقرات الأداة الى فقرات زوجية وفردية. حيث تسمح هذه الطريقة بالتكافؤ بين الفقرات الزوجية والفردية وحسب معامل الثبات باستخدام (معامل ارتباط بيرسون)، وهو أكثر معاملات الارتباط استعمالاً وشيوعاً. بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (٥٠%) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان أصبح معامل الثبات (٦٦%) وهو معامل ثبات مقبول

للاختيارات والمقاييس النفسية ويشير (إبراهيم، ١٩٨٩) بأنه معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه يكون (٩٣ر٦٢). ثم تم تطبيق أداة البحث ملحق (٣) على عينة البحث الرئيسية في الفترة الواقعة من(٢٠١٠/١١/٢٠)الى (٢٠١٠/١١/٢٨) بعد تعريفهم بهدف الدراسة.

الوسائل الإحصائية:

١- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات.
٢- معادلة سبيرمان براون لتعديل الثبات.
٣- الوسط المرجح.
٤- الوزن المئوي.
٥- الوسط الحسابي.
٦- التباين.
٧- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها:

- النتائج المتعلقة بالهدف الأول: "التعرف على أسباب انخفاض مستوى الدافعية لدى طلبة قسم الفيزياء نحو تخصصهم. لقد أظهرت النتائج وجود عدد من الأسباب التي تؤدي الى انخفاض مستوى الدافعية وكما مبين في الجدول (٣).

جدول (٣) يبين الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات الأداة مرتباً ترتيباً تنازلياً.

التسلسل بالقياس	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	يحتاج التخصص إلى جهد ومتابعة يومية مقارنة مع الأقسام الأخرى	2.49	% ٨٣.١
٢	ضعف العلاقة بين الطالب والتدريسيين	٢.٤٩	% ٨٢
٣	قلة توفر المختبرات في المدارس (المتوسطة والإعدادية) لم يحبب المادة لديهم	٢.٤٢	% ٨٠.٦
٤	عدم مراعاة رغبة الطالب عند القبول	٢.٣٦	% ٧٨.٨
٥	سماع الطلبة عن شدة التدريسيين تؤكد عدم رغبتهم في القسم	٢.٣٥	% ٧٨.٤
٦	طول الجدول اليومي مقارنة مع الأقسام الأخرى	٢.٣٢	% ٧٧.٢

٧	اعتماد موضوعات الفيزياء على مستويات عالية من الرياضيات	٢.٣١	% ٧٧.١
٨	عدم توضيح الصورة عن القسم وخاصة في الأيام الأولى للطلبة الجدد	٢.٣	% ٧٦.٦
٩	اعتقاد الطلبة ان مواد التخصص صعبة ومعقدة وتحتاج الى المزيد من الجهد	٢.٢٨	%٧٦
١٠	عدم وضوح الصورة لدى بعض المؤسسات عن الدور الذي يقوم به خريج الفيزياء في عملية التنمية	٢.٢٥	% ٧٥.١١
١١	عدم توفر فرصة للعمل في المكاتب الخاصة بعد التخرج	٢.٢٤	%٧٤.٦
١٢	اللغة العلمية الخاصة بالفيزياء لغة صعبة تحتاج إلى أسلوب علمي صحيح ودقيق للتعبير عنها	٢.٢٢	% ٧٤.٢٢
١٣	كثرة عدد المواد الدراسية التخصصية في الفيزياء	٢.١٩	% ٧٣.١
١٤	صعوبة علم الفيزياء قياسا بالعلوم التطبيقية الأخرى كالكيمياء وعلوم الحياة والحاسبات	٢.١٩	% ٧٣.١
١٥	يتطلب علم الفيزياء قدرات عقلية عالية	٢.١٦	% ٧٢
١٦	تضخيم صعوبة المادة من قبل الطلبة الأقدم في القسم	٢.١	% ٧٠
١٧	عدم قدرة الطلبة على مسايرة الإمكانية العلمية للتدريسيين	٢.٠٨	% ٦٩.٣
١٨	عدم امتلاك الطلبة لأي معلومات عن القسم تؤدي الى عدم قناعتهم به	٢.٠٥	% ٦٨.٤٤
١٩	عدم وجود استراحة كافية بين المحاضرات	٢.٠٥	% ٦٨.٤
٢٠	صعوبة التخصص في الفيزياء	٢.٠٠	% ٦٦.٨
٢١	ضعف مستوى الأعداد الأولي في الفيزياء	١.٩٨	% ٦٦
٢٢	عدم وجود قسم الفيزياء في بعض المحافظات يمكن الطالب من الانتقال إلى محافظته	١.٩٦	% ٦٥.٣
٢٣	المفاهيم الأساسية في الفيزياء عند الطالب مجهولة أو غير صحيحة	١.٩٢	% ٦٤
٢٤	يعتقد الطلبة ان النجاح صعب في هذا التخصص	١.٩٠	% ٦٣.٥

٢٥	حصص الفيزياء في المدارس الثانوية قليلة لم تعطي فرصة للطالب للتعرف على الفيزياء	١.٨٩	% ٦٣.١١
٢٦	فرص التعيين قليلة بعد التخرج	١.٨٨	% ٦٢
٢٧	عدم فهم الآخرين لطبيعة التخصص في الفيزياء تقلل من رغبت الطالب فيه	١.٧٨	% ٥٩.٥
٢٨	يرى بعض الطلبة ان الدراسة في هذا القسم أعلى من مستوى قدراتهم	١.٥٢	% ٥٠.٨
٢٩	قسم الفيزياء ليس هو الضمان في نظر الطالب مقارنة بالأقسام الأخرى	١.٤٤	% ٤٩.٣
٣٠	لا تحب الدراسة في هذا القسم لبعد المواد عما هو موجود في الدراسة الثانوية.	١.٠٢	% ٣٤.٢٢
٣١	نسب النجاح واطئة نسبياً	٠.٩	% ٣١

وتشير النتائج في الجدول ان حدّة المشكلة في انخفاض الدافعية كانت عند الفقرة التي تأخذ وسطاً مرجحاً (٢.٤٩) والوزن المئوي (٨٣.١ %) والتي تتمثل بـ(ان التخصص في الفيزياء يحتاج الى جهد ومتابعة يومية مقارنة مع الأقسام الأخرى)، ذلك نظراً لما تحتويه مواد الفيزياء من مفاهيم كثيرة ومتنوعة حسب تنوع المقررات واغلب هذه المفاهيم مجردة تحتاج الى توضيح وتقريب الى ذهن المتعلم ليتمكن من إدراكها وفهمها، ومن ثم تعلمها وتوظيفها في حياته العامة (ابو هلون، ١٩٨٦، ص٨٨).

كما ان (ضعف العلاقة بين الطلبة والتدريسيين) في قسم الفيزياء أخذت المرتبة الثانية بالنسبة لحدة مشكلة انخفاض الدافعية بوسط مرجح مقداره (٢.٤٩) ووزن مئوي (٨٢ %)، وذلك بسبب طبيعة المواد الدراسية والمقررات في قسم الفيزياء، حيث جعلت العلاقة أكثر جدية، بحيث ان التدريسي دائماً يحث الطالب على الفهم والاستيعاب والإصغاء وتفتح الذهن داخل قاعة الدرس، وهذا لم يترك مجال للمرونة وبناء علاقات والتقارب بين الطالب والتدريسي. إضافة الى ان (عدم توفر المختبرات في المدارس (المتوسطة والإعدادية) لم يحبب المادة لدى الطالب) والتي حصلت على وسطاً مرجحاً قدره (٢.٤٢) ووزن مئوي قدره (٨٠.٦ %) وذلك لان تدريس العلوم دون غيره من تدريس المواد الأخرى انفرد باهتمامه بكثرة إجراء التجارب العلمية وهذا الارتباط العضوي بين تدريس العلوم ووجود التجارب ما هو الا دعم واغناء لذلك التدريس حتى ان بعضهم قال ان المختبر هو القلب النابض لتدريس العلوم (العاني، ١٩٧٩، ص٨٩).

وفي قطرنا النامي وكذلك معظم الأقطار النامية لا تزال مدارسنا وللأسف الكبير تهمل دور المختبر والتجارب العملية في تدريس العلوم. ولا زالت مواد العلوم وموضوعاته تدرس كما في العصور القديمة بشكل إلقائي.

كما ان الفقرة (عدم مراعاة رغبة الطالب عند القبول) نالت من الأهمية الدرجة الرابعة حيث حصلت على وسطاً مرجحاً مقداره (٢.٣٦) ووزن مئوي مقداره (٧٨.٨ %) مما أصبح لهم سبباً في انخفاض دافعيتهم نحو تخصصهم في الفيزياء، لان الرغبة لها الأهمية العظمى في التحصيل لدى الطلبة، وان (سماع الطلبة عن شدة التدريسيين تؤكد عدم رغبتهم في القسم) كانت سببا أساسيا في ضعف دافعية الطلبة نحو تخصصهم والتي نالت وسطاً مرجحاً مقداره (٢.٣٦) ووزن مئوي (٧٨.٤ %).

ان (طول الجدول اليومي مقارنة بالأقسام الأخرى) والتي حصلت وسطاً مرجحاً مقداره (٢.٣٢) ووزن مئوي (٧٧.٢ %) كانت سببا في ضعف دافعية الطلبة نحو تخصصهم وهذا يعني ان الطلبة يحتاجون الى وقت للراحة وتهيأت الذهن للمحاضرات المقبلة وكما قلنا سابقاً، بان الفيزياء قد اشتهرت بصعوبتها مقارنة مع العلوم الأخرى وتحتاج الى صفاء ذهني وتفتح عقلي، ولذلك فان جدول مكتظ بالمحاضرات يقف أمامه الطالب عاجز عن القدرة على التفكير والانتباه، كما ان (اعتماد موضوعات الفيزياء على مستويات عالية من الرياضيات) تشكل مشكلة حقيقية لطلبة قسم الفيزياء والتي حصلت على وسطاً مرجحا (٢.٣١) ووزناً مئوياً (٧٧.١)، بالإضافة الى (عدم امتلاك الطلبة لأي معلومات مسبقة عن قسم الفيزياء) شكلت مشكلة أساسية بالنسبة لطلبة قسم الفيزياء، لذلك يجب ان يقدم الطلبة على الدراسة وقد تكونت لديهم فكرة عن ماهية كل قسم وما يدرسه القسم وفروع الدراسة والاختصاصات فيه والمختبرات وغير ذلك.

كما ان الفقرة رقم (٩)، (اعتقاد الطلبة ان مواد التخصص صعبة ومعقدة وتحتاج الى المزيد من الجهد) والفقرة رقم (١٢)، (اللغة العلمية الخاصة بالفيزياء لغة صعبة تحتاج إلى أسلوب علمي صحيح ودقيق للتعبير عنها) والفقرة رقم (١٤)، (صعوبة علم الفيزياء قياسا بالعلوم التطبيقية الأخرى كالكيمياء وعلوم الحياة والحاسبات) والفقرة رقم (١٥)، (يتطلب علم الفيزياء قدرات عقلية عالية)، والفقرة رقم (٢٠)، (صعوبة التخصص في الفيزياء)، كلها كانت تمثل أسباب حقيقية لانخفاض الدافعية لطلبة قسم الفيزياء نحو تخصصهم حيث أخذت فيها الفقرات درجات زادت عن المستوى الفرضي والذي يساوي (٢).

اما الفقرات التي وقعت تحت الوسط الفرضي فان ما جاء فيها من أسباب كان له الأثر في انخفاض الدافعية ولكنه لم يصل الى حد المستوى الفرضي، ولكنها على الرغم من ذلك فإنها تؤثر بنسب متفاوتة في خفض الدافعية للطلبة والتي كان عددها (١١) فقرة ابتداءً من الفقرة رقم (٢١) وحتى الفقرة رقم (٣١) ومنها ضعف مستوى الإعداد الأولي للطلبة بالنسبة للفيزياء وعدم وجود قسم الفيزياء في بعض المحافظات جعل الطلبة يخشون عدم الانتقال الى محافظاتهم بعد نجاحهم من السنة الأولى أسوة بالأقسام الأخرى.

وان المفاهيم الأساسية عند الطلبة كانت مجهولة او غير صحيحة كان سبباً في انخفاض دافعية الطلبة، بالإضافة الى ان حصص الفيزياء في المدارس الثانوية قليلة مما لم يعطي فرصة للطلبة للتعرف على الفيزياء، كما ان فرص التعيين كانت قليلة بعد التخرج، وان عدم فهم الآخرين لطبيعة التخصص كانت تقلل من رغبة الطلبة فيه، كما يرى بعض الطلبة ان الدراسة في قسم الفيزياء أعلى من قدراتهم وغيرها من الأسباب.

كل هذه الأسباب وغيرها تركزت فيها مشكلة البحث، فلإيجاد الحلول لهذه المشكلة يجب القضاء على كل سبب من هذه الأسباب ووضعه بيد المسئولين عن اتخاذ القرار.

-نتائج الهدف الثاني: اما فيما يتعلق بالهدف الثاني من البحث، "التعرف عما اذا كانت هناك فروق في الدافعية لدى طلبة قسم الفيزياء تجاه تخصصهم"، وفق متغير الجنس (ذكور-إناث) فان النتائج أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (٠.٠٥)، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.١٣٨) واقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) ودرجة حرية (١٤٨) ولكن هناك دلاله على وجود تدني في الدافعية عند طلبة قسم الفيزياء بغض النظر عن الجنس وهذا حسب رأي الباحثة يعود الى ان الطلبة ذكور وإناث كانت رغبتهم الأولى هي القبول في أقسام أخرى مثل قسم علوم الحياة او الحاسبات او الانكليزي... وغيرها من الأقسام. أي ان آلية القبول في الأقسام في كلية التربية كانت وراء أسباب انخفاض دافعية الطلبة تجاه تخصصهم، بالإضافة الى التجريد والصعوبة واللادافعية في محتوى المادة، وإنها تحتاج الى دراسة ومتابعة يومية والرجوع الى مصادر خارجية لفهم المادة، وعدم إدراك الطلبة لأهمية علم الفيزياء وخريج قسم الفيزياء وما هو الدور الذي يلعبه الفيزياوي في دوائر الدولة، وهذا التدني في الدافعية لدى الطلبة تجاه تخصصهم أيضا يعود الى ضعف الإمكانيات المتوفرة لتطبيق طرق التدريس الحديثة وضعف اشتراك الطلبة في عملية التعليم وعدم معرفة بعض التدريسيين بطرائق تدريس الفيزياء المتنوعة بالإضافة الى التأكيد على المادة كهدف وليست وسيلة لفهم الطلبة. وجدول (٤) يبين دلالة الفروق لمتغير الجنس.

جدول رقم (٤): دلالة الفروق لمتغير الجنس

الجنس	العينة	الوسيط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
ذكور	٥٠	٦٦.٢٣٥	٢.١٢٣٢	٠.١٣٨	١.٩٦	١٤٨	٠.٠٥
إناث	١٠٠	٦٦.٧٠٤٩	٣.٥٣٥٥				

- نتائج الهدف الثالث: "التعرف على الفروق الإحصائية في الدافعية لدى الطلبة تجاه تخصصهم وفق متغير المرحلة (الرابعة، الأولى)": أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (٠.٠٥)، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (١.٣٩٦) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة

(١.٩٦) ودرجة حرية (٦٩) ولكن هناك دلاله على وجود تدني في الدافعية عند طلبة قسم الفيزياء بغض النظر عن المرحلة، والجدول رقم (٥) يبين ذلك.

جدول رقم (٥): دلالة الفروق لمتغير المرحلة.

المرحلة	العينة	الوسيط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
الأولى	٣٦	٦٨.٧٢٢	٨.٣٤١٣	١.٣٩٦	١.٩٨	٦٩	٠.٠٢
الرابعة	٣٥	٦٦.٢	٦.٥٣٨				

– نتائج الهدف الرابع: " إيجاد مجموعة من سبل المعالجة لأسباب انخفاض دافعية طلبة قسم الفيزياء في كلية التربية/ جامعة البصرة"، هناك سبل معالجة يمكن اتخاذها لتقويض تلك الأسباب منها التأكيد على مدرسين مادة الفيزياء المراحل المتوسطة والإعدادية بالمطالبة بفتح مختبرات للفيزياء في كل مدرسة وتجهيزها بالأجهزة المختبرية، والتأكيد على الطالب لإتقان أساسيات العلوم الرياضية والتي تمثل متطلبا للولوج في العلوم الفيزياوية.

تأليف وتوزيع نشرة تعريفية على طلبة المراحل الإعدادية قبل التخرج وذلك لتعريف الطلبة بالكليات والمعاهد والأقسام المتفرعة منها وتخصصاتها وآفاقها العملية عند التخصص، مراعاة رغبة الطالب عند القبول في الأقسام ذات الاختصاصات المتعددة، واستخدام طرائق تدريس حديثة تتناسب مع طبيعة المادة الفيزياوية والتي تختلف كما أسلفنا في متن البحث عن المواد الأخرى لتذليل صعوبات المادة أمام الطلاب من قبل التدريسيين للتقليل من جهد الطالب المبذول تجاه فهم المادة، إضافة الى التقرب من قبل التدريسي الى الطالب ومعرفة مشاكله والتقليل من جدية الموقف في القاعة الدراسية لتهيئة بيئة غنية بالمثيرات والمناقشات واستخدام وسائل تعليمية مناسبة تعمل على تفعيل عملية التعليم والتعلم لتسهيل وقع جفاف المادة العلمية وتنظيم جدول المحاضرات بحيث يتضمن وقت راحة للطالب. إضافة الى ذلك إعداد وتوزيع نشرة تعريفية الى دوائر الدولة ومؤسساتها ومؤسسات المجتمع المدني تبين إمكانيات وأهمية المتخصصين في الفيزياء والأدوار الإنمائية والتطويرية التي يمكن للمتخصصين في الفيزياء النهوض بها.

الاستنتاجات:

١- إن هناك عدد من الأسباب التي تؤدي الى خفض دافعية طلبة قسم الفيزياء أشهدها حدة هو ان التخصص في الفيزياء يحتاج الى جهد ومتابعة يومية مقارنة مع الأقسام الأخرى، حيث بلغ الوسط المرجح للفقرة (٢.٤٩) والوزن المئوي (٨٣.١ %)، واقلها حدة كانت الفقرة (نسب النجاح الواطئة نسبياً) حيث بلغ الوسط المرجح لها (٠.٩) والوزن المئوي (٣١ %).

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في انخفاض مستوى الدافعية حسب متغير الجنس (الذكور والإناث).

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في انخفاض مستوى الدافعية حسب متغير المرحلة (الأولى _الرابعة).

التوصيات:

١- يجب أن تعتمد أساليب تدريس الفيزياء على ترغيب الطلبة وجذبهم للفيزياء.

٢- إدخال طرق التدريس الحديثة لتعليم الطلبة لتحقيق حدة صعوبة الفيزياء وتقريب المادة العلمية المجردة للطالب مثل عرض المحاضرة على الـ Data Show او عرض المحاضرة على الحاسبة عن طريق برنامج الـ Power Point وإيضاح جميع المفاهيم الصعبة لهم عن طريق هذه البرامج.

٣- التأكيد على أهمية المختبرات العلمية بالنسبة للمدارس (المتوسطة والإعدادية).

٤- بيان أهمية الفيزياء ودور خريج الفيزياء للطلبة من قبل التدريسيين، أي ان برنامج إعداد مدرسي الفيزياء يجب أن يتبنى هذا الاتجاه.

٥- زيادة حصص الفيزياء في المدارس الثانوية ليتسنى للطالب فهم الفيزياء عن عمق وإدراك الحقائق والمفاهيم الفيزياوية.

٦- التأكيد على تعلم طلبة الدراسة الإعدادية للرياضيات وإتقانها لما لها من أهمية في دراسة الفيزياء.

المقترحات

١- إجراء دراسة لمعرفة هل هناك تغيير في نظرة الطالب نحو الفيزياء بعد مضي سنتان او ثلاث او أربع سنوات من الدراسة فيها.

٢- إجراء دراسة حول دافعية طلبة قسم الفيزياء كلية العلوم تجاه تخصصهم لمقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية.

٣-فتح مختبرات لجميع المدارس (المتوسطة والإعدادية) وتجهيزها بمختلف الأجهزة المختبرية.

٤-إجراء دراسة حول دافعية خريجي الفيزياء نحو مهنتهم بعد ممارسة المهنة.

الملاحق:

الملحق(١): المحكمين حسب الدرجة العلمية:

١- أ.د. چاسب عبد الحسين مشاري كلية التربية/ قسم الفيزياء.
٢- أ.م.د تحسين فالح مبارك الگيم كلية التربية/ قسم التربية وعلم النفس.
٣- أ.م.د حمزة بكر سلمان كلية التربية/ قسم الفيزياء.
٤- أ.م.د عياد اسماعيل كلية التربية/ قسم التربية وعلم النفس.
٥- أ.م.د نداء محمد باقر الياسري كلية التربية/ قسم التربية وعلم النفس.
٦- م.د حسين البدران كلية التربية/ قسم الفيزياء.
٧- م.د رفعت عبد الله كلية التربية/ قسم التربية وعلم النفس.
٨- أ.م.د عبد الكريم زاير الموزاني كلية التربية/ قسم التربية وعلم النفس.
٩- م.د عبد القادر رحيم كلية التربية/ قسم التربية وعلم النفس.
١٠- م.د علي شنان كلية التربية/ قسم التربية وعلم النفس.

الملحق(٢): المقياس بصورته النهائية:

ت	الفقرة	موافق جدا	موافق	لا أوافق
١	نسب النجاح الواطئة نسبيا			
٢	طول الجدول اليومي مقارنة مع الأقسام الأخرى			
٣	فرص التعيين قليلة بعد التخرج			
٤	ضعف مستوى الأعداد الأولي في الفيزياء			
٥	صعوبة التخصص في الفيزياء			
٦	يحتاج التخصص إلى جهد ومتابعة يومية مقارنة مع الأقسام الأخرى			
٧	عدم توفر مختبرات الفيزياء في المدارس (المتوسطة والإعدادية) مما لم تحبب المادة لديك			
٨	عدم وجود استراحة كافية بين المحاضرات			
٩	ضعف العلاقة بين الطلبة وبين التدريسيين			
١٠	عدم قدرت الطالب على مسايرة الإمكانية العلمية للتدريسيين			
١١	تضخيم صعوبة المادة من قبل الطلبة الأقدم في القسم			

١٢	عدم مراعاة رغب الطالب عند القبول			
١٣	صعوبة علم الفيزياء قياسا بالعلوم التطبيقية الأخرى كالكيمياء وعلوم الحياة والحاسبات			
١٤	عدم توضيح الصورة عن القسم وخاصة في الأيام الأولى للطلبة الجدد			
١٥	يتطلب علم الفيزياء قدرات عقلية عالية			
١٦	اعتماد موضوعات الفيزياء على مستويات عالية من الرياضيات			
١٧	كثرة عدد المواد الدراسية التخصصية في الفيزياء			
١٨	عدم توفر فرصة للعمل في المكاتب الخاصة بعد التخرج			
١٩	عدم وضوح الصورة لدى بعض المؤسسات عن الدور الذي يقوم به خريج الفيزياء في عملية التنمية			
٢٠	قسم الفيزياء ليس هو الضمان للمستقبل في نظر الطلبة مقارنة بأقسام الحاسبات والكيمياء والبيولوجي			
٢١	المفاهيم الأساسية في الفيزياء عند الطالب مجهولة أو غير صحيحة			
٢٢	اللغة العلمية الخاصة بالفيزياء لغة صعبة تحتاج إلى أسلوب علمي صحيح ودقيق للتعبير عنها			
٢٣	عدم وجود قسم الفيزياء في بعض المحافظات يمكن الطالب من الانتقال إلى محافظته			
٢٤	حصص الفيزياء في المدارس الثانوية قليلة لم تعطي الطالب فرصة للتعرف على الفيزياء			
٢٥	ترى الطلبة ان الدراسة في هذا القسم أعلى من مستوى قدراتهم			
٢٦	لا يحب الطلبة الدراسة في هذا القسم لبعد المواد عما هو موجود في الدراسة الثانوية			
٢٧	اعتقد إن مواد التخصص صعبة ومعقدة وتحتاج الى بذل المزيد من الجهد			

٢٨	عدم فهم الآخرين لطبيعة التخصص تقلل من رغبت الطالب فيه			
٢٩	عدم امتلاك الطلبة لأية معلومات عن القسم تؤدي الى عدم قناعتهم به			
٣٠	يعتقد الطالب إن النجاح صعب بهذا التخصص			
٣١	سماع الطلبة عن شدة التدريسيين تؤكد عدم رغبتهم بالقسم			

الملحق(٣): المقياس بصورته الأولية:

ت	الفقرة	موافق جدا	موافق	لا أوافق
١	نسب النجاح الواطئة نسبيا			
٢	طول الجدول اليومي مقارنة مع الأقسام الأخرى			
٣	فرص التعيين قليلة بعد التخرج			
٤	ضعف مستوى الأعداد الأولي في الفيزياء			
٥	صعوبة التخصص في الفيزياء			
٦	يحتاج التخصص إلى جهد ومتابعة يومية مقارنة مع الأقسام الأخرى			
٧	عدم وجود قسم الفيزياء في بعض المحافظات يمكن الطالب من الانتقال إلى محافظته			
٨	عدم توفر مختبرات الفيزياء في المدارس (المتوسطة والإعدادية) مما لم تحبب المادة لديك			
٩	ساعات المختبرات طويلة			
١٠	عدم وجود استراحة كافية بين المحاضرات			
١١	شدة تعامل التدريسيين مع الطلبة			
١٢	تهويل صعوبة المادة من قبل الطلبة الأقدم في القسم			
١٣	تساوي الأقسام عند التخرج بالشهادة			
١٤	عدم توضيح الصورة عن القسم وخاصة في الأيام الأولى للطلبة الجدد			
١٥	عدم مراعاة رغب الطالب عند القبول			

١٦	صعوبة علم الفيزياء قياسا بالعلوم التطبيقية الأخرى كالكيمياء وعلوم الحياة والحاسبات			
١٧	تتطلب الفيزياء فهم عميق			
١٨	يتطلب علم الفيزياء مستوى عالي من الرياضيات			
١٩	اعتماد الفيزياء على الرياضيات وضعف الطالب فيها يعزز عدم رغبة الطالب للمادة			
٢٠	اتساع المادة الدراسية			
٢١	عدم توفر فرصة للعمل في المكاتب الخاصة بعد التخرج			
٢٢	عدم احتواء الكتب المنهجية على الرسوم التوضيحية التي تساعد الطالب على حب الاطلاع			
٢٣	قيام بعض التدريسيين غير الأكفاء بتدريس مواضيع الفيزياء			
٢٤	صعوبة ايصال المادة من قبل بعض التدريسيين بصورة واضحة وسليمة			
٢٥	خريج الاقسام العلمية الخرى يجد له مكان للعمل في المكاتب الخاصة			
٢٦	عدم وضوح الصورة لدى بعض المؤسسات عن الدور الذي يقوم به خريج الفيزياء في عملية التنمية			
٢٧	توجه انظار الطلبة الى علم الحاسبات وهندسة الحاسبات			
٢٨	عدم ترغيب التدريسي للطالب بالمادة			
٢٩	ينظر الطالب الى قسم الحاسبات بانه المستقبل ولا مستقبل غيره			
٣٠	عدم اثارة التدريسي انتباه الطالب الى اهمية الفيزياء في المراحل الاولية			
٣١	المفاهيم الاساسية قي الفيزياء عند الطالب مجهولة او غير صحيحة			
٣٢	اللغة العلمية الخاصة بالفيزياء لغة صعبة تحتاج إلى أسلوب علمي صحيح ودقيق للتعبير عنها			

المصادر:

١- إبراهيم، محمد عبد القادر وآخرون، القياس في التربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ١٩٨٩.

٢- أبو هلون، إبراهيم، استعمال الموديلات في تعليم الفيزياء، مجلة الأبحاث التربوية، العدد ١٧، كلية التربية/ الجامعة اللبنانية، بيروت،١٩٨٦.

٣- ابو جادو، صالح، علم النفس التربوي، (ط٤)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، (٢٠٠٥).

٤- ابو عواد، فريال، البنية العاملية لمقياس الدافعية الأكاديمية (AMS)، دراسة سيكومترية على عينة من الصفين السادس والعاشر في مدار وكالة الغوث (الاونروا) في الأردن، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٥، العدد(٣-٤)، ٢٠٠٩.

٥- البياتي، عبد الجبار توفيق واثناسيوس، زكريا زكي، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، الجامعة المستنصرية، العراق، ١٩٧٧.

٦- الجبوري، حامد حسين، نظم التعليم والتدريب في الجامعات رؤية وإستراتيجية ومستقبلية، كلية الزراعة، جامعة بغداد،٢٠٠٥.

٧- الزهراني، أنور عبد الله، الدافعية نحو التعلم، العدد التاسع، للآباء والمعلمين،انترنت، (٢٠٠٢).

٨- سعيد، أبو طالب محمد، الاستبانة في البحوث التربوية والنفسية، بنائها، تقديمها، كفائتها، المجلة العربية للبحوث التربوية، مجلد ٧ عدد ١، العراق، (١٩٨٧).

٩- السنيد، عبد الرحمن، الدافعية نحو التعلم، ٢٠٠٣، الانترنيت.

١٠- صالح، قاسم حسين، الدافعية نحو التعليم والتعلم العدد ٢٠،(٢٠٠٧). http://www.ahewar.org/deby.com>mentsaboutyourarthcyeat/show- art-asp?aid

١١- العاني، رؤوف عبد الرزاق، اتجاهات حديثة في تدريس العلوم، كلية التربية- بغداد، (١٩٧٩).

١٢- العتوم، عدنان، وعلاونة، شفيق، والجراح، عبد الناصر، وابو غزال، معاوية، علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، (٢٠٠٥).

١٣- العفرج، الفيزياء بين الفهم الكيفي والتحليل الكمي تطبيق على احد المفاهيم الفيزياوية، مجلة العلوم التربوية والنفسية في جامعة البحرين، بحث منشور، ٢٠٠٤.

١٤- العمادي، جميل موسى عبد الله، صعوبات تدريس الفيزياء في المدارس الثانوية في العراق، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية ابن الهيثم، العراق، ٢٠٠١.

١٥- العمر، بدر عمر، دراسة مسحية للدافعية لدى طلبة جامعة الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، ١٩٨٧.

١٦- المري، محمد وجابر، عيسى عبد الله، الدافع للابتكار والدوافع للتعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية العامة في كل من مصر والكويت، دراسة غير ثقافية، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد (٩)، العدد (٤)، ص (٣٥-٧٠)، (١٩٩٥).

١٧- المصري ، محمد، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والتحصيل الاكاديمي لدى طلبة وطالبات كلية العلوم التربوية بجامعة الاسراء الخاصة، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٥، العدد (٣+٤)، الاردن، (٢٠٠٩).

١٨- الياسري، نداء محمد باقر، سناء عبد الزهرة الجمعان، أسباب انخفاض الدافعية لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية، جامعة البصرة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد ٦٦، ص٣٨٠-٤٠٦، ٢٠٠٩.

١٩- عوين، علي محمد، نحو تعزيز وتقوية الدراسات العليا في جامعاتنا، دراسات واتجاهات الملتقى العربي الثاني للتربية والتعليم، من ٢٨ سبتمبر الى ١ أكتوبر، بيروت، ٢٠٠٥.

٢٠- غزال، قصي توفيق، الدراسات الجامعية المسائية ودورها في بناء وتنمية المجتمع، مركز تطوير طرائق التدريس والتدريب الجامعي، جامعة الموصل، العراق، ٢٠٠٥.

٢١- زيدان، محمد وآخرون، التعليم نفسيا وتربويا، دار الفؤاد، الرياض، ١٩٨٣.

٢٢- Guay, F., Marsh, H.& Dowson, M., Assessing Academic Motivation among Elementary School Children: The Elementary School Motivation Scale (ESMS), (2005).

٢٣- Dijisi Lroi, L.V willett J.B, What School Biology Teax chers say about their teax book use Deseriptive Stady, Journal of Research in since teaching, Vol.32, No. 2, (1995).

٢٤- Ebel, R.L., Essential of education measurement, Printice-Hall Englewood cliff, New Jersey, (1972) .

The Decrease of Motives of the Students of the Department of Physics in the College of Education, Basra University for their specialization and the Methods of Treating Them

Abstract

This research studies the decrease of motives of the students of the Department of Physics in the College of Education for their specialization and the methods of treating them. The sample of the researcher is the students of the department for the year 2010/2011. In order to achieve this aim, she used the descriptive method. The questionnaire consists of 31 item using a ternary measure, and the sample consists of 150 male and female . After student from all stages. Statistical means are used to analyze results (Pearson correlation coefficient for stability, Spearman Brown equation to adjust stability, probable medium, centesimal weight, arithmetic medium, difference and (T) test for two separate samples not equal in number.

The study has identified some reasons for the decrease of motives of the students of the Department of Physics in the College of Education, the most apparent one is that the specialization requires daily efforts and follow-up in comparison with other departments. The probable medium for the item amounted to (2.49) and the centesimal weight (%83.1). There are no statistically significant differences in the decrease of motives according to sex variable and (first and fourth stage). Some methods of treating are presented in the study. Lastly, there are a few recommendations and suggestions.